

## تفسير السمعاني

@ 354 ( ^ ) الحميم ( 54 ) فشاربون شرب الهيم ( 55 ) هذا نزلهم يوم الدين ( 56 ) نحن خلقناكم فلولا تصدقون ( 57 ) أفرايتم ما تمنون ( 58 ) أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ( 59 ) نحن قدرنا بينكم الموت ) \* \* \* \* \*

وقوله : ( ^ ) فشاربون عليه من الحميم ) قال ذلك لأن من أكل شيئاً و [ وغص ] منه عطش وشرب . . .

وقوله : ( ^ ) فشاربون شرب الهيم ) قال ابن عباس : الإبل العطاش . وعند أهل اللغة أن الهيم داء يصيب الإبل ، فتعطش ، ولا تروى أبداً حتى لا تزال تشرب فتهلك . ويقال : شرب الهيم : الرمل كلما يصب عليه الماء لم يظهر عليه ويشربه . . .

وقوله : ( ^ ) هذا نزلهم يوم الدين ) أي : رزقهم وعطاؤهم . فإن قيل : النزل إنما يستعمل في الإكرام والإحسان ، والجواب : أنه لما جعل هذا في موضع النزل لأهل الجنة سماه نزلاً ، وهو كما أنه سمي عقوبتهم ثواباً ، ووعيدهم بشارة ، والمعنى فيه ما بينا . . .

وقوله : ( ^ ) نحن خلقناكم فلولا تصدقون ) أي : هلا تصدقون مع ظهور هذه الدلائل أي : صدقوا . . .

قوله تعالى : ( ^ ) أفرايتم ما تمنون ) الإمناء : إلقاء المنى . . .  
وقوله : ( ^ ) أنتم تخلقونه ) أي : تخلقون منه الإنسان . . .

وقوله : ( ^ ) أم نحن الخالقون ) أي : بل نحن الخالقون . قال الأزهري في هذه الآية : إن □ تعالى احتج عليهم بأبلغ دليل في البعث والإحياء بعد الموت في هذه الآية ، وذلك لأن المنى الذي يسقط من الإنسان ميت ، ثم يخلق □ منه شخصاً حياً ، وقد كانوا مقرين أن □ خلقهم من النطف ، وكانوا منكرين للإحياء بعد الموت ، فألزمهم أنهم لما أقروا بخلق حي من نطفة ميتة يلزمهم أن يقرؤا بإعادة الحياة في ميت . ومعنى الآية : كما أقررتم بذلك فأقروا بهذا .